

قصص القراءان 46 | قصة صالح عليه السلام 2 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة صالح عليه السلام مع قومه وزكرنا في المرة السابقة توطئة عن اه ديار قوم سامود واين تقع؟ وما هي اهم خصائصهم التي ذكرها الله عز وجل في القرآن - [00:00:00](#)

وما آآ هو زمانهم وانهم كانوا بعد قوم عاد بعض الملامح العامة لهذه القصة. والان نشرع في تحليل وتفصيل هذه القصة. تبدأ القصة بما

اداه اليهم نبي الله صالح. يحمل اليهم دعوة يحمل اليهم خطابا. يحمل اليهم رسالة من - [00:00:30](#)

الله عز وجل قال يا قومي لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم. فوازا يحمل اليهم رسالة يأتي برسالة لهؤلاء القوم. قال الله عز وجل

والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير - [00:01:00](#)

قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فزروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. واذكروا اذ جعلكم

خلفاء من بعد عاد بؤأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتحتون الجبال بيوتا فاذكروا الله ولا - [00:01:20](#)

عسوا في الارض مفسدين. يبقى ده جزء من الخطاب اللي وجهه صالح عليه السلام الى قومه. والى ثمود اخاهم سمود اسم القبيلة

ويقال ان مأخوذة من السمد وهو قلة الماء. والى سمود اخاهم صالحا. ودي - [00:01:50](#)

قوم سمود كانوا كفارا وصالح نبي مرسل من ربه مؤمن بالله رب العالمين. هل يصح ان او يقال عن المشركين انهم اخوة للمسلم او عن

المسلم انه اخ للمشركين. الحقيقة ان القرآن نطق بهذه الاية - [00:02:10](#)

في مع عامة الانبياء. ولذلك استنبط العلماء منها كما قال القرطبي رحمه الله في تفسيره انه اخوهم في اخوهم في النسب. وقيل

اخوهم في القبيلة. المكان بجمعهم مكان واحد ويجمعهم قبيلة - [00:02:30](#)

واحدة وابعد بعض المفسرين وقال اخوهم في بنوة ادم يعني كلهم بنو ادم. لكن الشاهد انه اذا لم يكن ذكر الاخوة معني به الدين

فجاز استعمال ذلك. اذا لم يكن ذكر الاخوة - [00:02:50](#)

معني به الدين جاز استعمال الذل. والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. شف بقى الاساليب اللي

هيستعملها نبي مرسل الى قومه. فائدة دراسة الاساليب دي يا اخواني. اولاً - [00:03:10](#)

ان تعرف ما هي محركات القلوب. القلب اللي بيبقى قاسي كالصخرة الصماء لا يتأثر ولا يتحرك. كيف يمكن تحريك هذا القلب وكيف

يمكن اثاره هذا القلب؟ وكيف يمكن حمل هذا القلب على الاقبال على الله عز وجل - [00:03:30](#)

اذا الكلام ده انا محتاج افهمه عشان نفسي. الانسان فينا يتقلب قلبه. قد يجد نفسه احيانا مقبل على الله عز وجل وحيانا اخرى يجد

نفسه مدبر يجد قلبه آآ لا يلين بمعاني الايمان وقد يجد قلبه يقسو قسوة شديدة - [00:03:50](#)

ليعلم كيف يخاطب نفسه وكيف يعالج قلبه؟ دي اولاً. ثانياً كيف تربى من بسط الله يدك عليهم من امرأة وولد وكل من بسط الله يدك

عليهم ان تربيههم بالمعاني الشرعية والايمانية. كيف تخاطب قلوبهم؟ كيف - [00:04:10](#)

استثير الايمان في نفوسهم. تعمل معهم ايه؟ ندرس بقى الانبياء كانوا بيعملوهم ايه على اقوامهم؟ سالتا انت داعية مصلح تقوم في

الناس مقام الانبياء وترثوا النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. فاذا كنت خطيب جمعة خطيب الجمعة ده بيقوم -

[00:04:30](#)

يقف مكان النبي عليه الصلاة والسلام. لازم يشغل باله ويركز كده. انا عايز اقول للناس ايه. الناس اللي قاعدة قدامي دي انا عايز

اخاطبها بايه ولزلك انا اتأسف جدا اسفا شديدا ان خطيب الجمعة يطلع قبل الخطبة بعشر دقائق بنص ساعة يبص له في اي كلمتين

وبقت الموضوع صنعة - 00:04:50

اه هو عنده صنعة الخطابة لأ خطبة الجمعة ليس المقصود منها علو الصوت وانك تأتي ببعض الابيات الشعرية وان انت لأ انت عندك رسالة لازم توصلها للي قاعد يصلي. لازم اللي طالع من خطبة الجمعة النهاردة لما يسأل نفسه سؤال مازا استفدت من الخطبة -

00:05:10

اليوم لازم يكون عنده رسالة خدها يعرف يطبقها بعد كده. انت وانت بتواجه ناس يفشوا فيهم الغفلة. نسأل رب العالمين ان يصلح قلوبنا جميعا. او ينتشر فيهم منكر معين. اسأل نفسك انا عايز اقول لهم ايه؟ هخاطبهم ازاى؟ كذلك دراسة هذه الاساليب اساليب

مواجهة الانبياء لا قوامهم تفيد في الدعوة - 00:05:30

الى الله عز وجل في خارج بلاد المسلمين في بلاد الكفر. او في الاماكن من بلاد المسلمين التي اشتدت فيها غربة الدين جدا. دي امة قاهرة متحضرة اقوياء ماديا اقوياء في العمران في الاقتصاد آآ عندهم استعلاء كيف يمكن مخاطبتهم حتى يؤمنوا بالله - 00:05:50
هو ده. طيب. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قضية القضايا ورأس الامر وهو الشهادة. لا

اله الا الله. ولقد بعثنا في كل - 00:06:10

لأمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ونجد ان هذه الدعوة للتوحيد فيها وضوح. لا موارد في فيها ولا تأويل ولا التفاف ولا

تورية انما هي دعوة واضحة. اعبدوا الله ما - 00:06:30

من اله غيره. من اجل هذه الكلمة قامت السماوات والارض. وخلق الله الخلق. وخلق الجنة والنار ونصب يوم القيامة لان يوفي الناس حسابهم من اجل هذه الكلمة. من اجل هذه الكلمة جردت الجيوش والاسنة والرماح - 00:06:50

وقاتل الانبياء الذين فرض عليهم القتال اقوامهم من اجل هذه الكلمة. لا اله الا الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اله معبود ليس احد

يستحق العبادة الا الله عز وجل سبحانه وتعالى. طيب انا كمسلم استفيد من الاية - 00:07:10

ازاي؟ لابد من كل ما اقرأ اية زي تعبدوا الله ما لكم من اله غيره اراجع هذا التوحيد في قلبي. الله اراجع التوحيد وانا مسلم؟ طبعا تراجعت التوحيد وانت مسلم التوحيد ده له اصل وله كمال واجب وله كمال مستحب والايمان له اصل وله كمال واجب وله كمال

مستحب. خلي - 00:07:30

بالك انت مسلم بتقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن اذا رأيت بعملك وانت بتعمل عمل صالح تربيه للناس حتى

يحمدوك عليه. اليس هذا قدح في التوحيد؟ اليس هذا قدحا في التوحيد؟ بلى - 00:07:50

قدح في التوحيد في توحيد اللاهوية. لكنه لا يخرجك عن الاسلام لكن انت عملت مصيبة. اسمها الشرك الاصغر. اسمها الرياء الانسان

اللي بيخاف من غير ربنا ويشد خوفه جدا من عدو او من ظالم او من غير ذلك يخاف خوف شديد - 00:08:10

يحملة على ترك واجب او فعل محرم بغير اكرام معتبر. مش ده نقص في التوحيد؟ نقص في التوحيد. الانسان اللي بيحب اي في شيء حب مرضي يتعلق به. سواء بقى حي او او جماد. واحد يحب ارضه ويحب شغله. حب مرضي. واحد يحب زوجته يحب اولاده

حب مرضي - 00:08:30

حب يطغى فيه ويتجاوز حده يحمله على ركوب المحرمات. يبقى ده نقص في التوحيد نقص في التوحيد. فكل ما تسمع اية تتكلم

عن توحيد الله عز وجل ينبغي المرء انه يقف مع نفسه وقفة ويعيد مرة اخرى تجديد التوحيد في قلبه - 00:08:50

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كلمة يسيرة مختصرة تهدم كل ما هم عليه من باطل هم على باطل في عبادة الاوثان. ورثوها عن

ابائهم وعينوا لها كبيرا وزعيما. واعدوا لها محافل. في هيصة كبيرة خالص - 00:09:10

استسماء الاوسان والاصنام. انما هو بكلمة واحدة. وكل ده باطل. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من معبود يستحق ان

تخضعوا له وتزلوا وتنكسروا له وتخلصوا له العبادة الا الله سبحانه وتعالى وحده. وكما قال ابراهيم لقومه قال - 00:09:30

كما تعبدون من دون الله اوسانا. وتخلقون ايه؟ افك. شف كلمة بقى الباطل ده كله اللي هي المهرجانات اللي بيعملوها للالهة والمزاج

والقرايين والشركيات كل ده اختصرها في كلمة واحدة ايه؟ افك. وتخلو - 00:09:50

افكا اللي انتم بتعدوا كله افك والافك هو الكذب المقلوب. اللي هو عكس الحق. تماما. اعبدوا الله ما من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - [00:10:10](#)

ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. آآ قد جاءكم بينة البينة المعجزة والعلامة الواضحة التي فيها دليل قاطع وفيها برهان ساطع على صدق هذا النبي وكان من امرهم كما ذكر ابن كسير وغيره انهم اجتمعوا في ناديتهم يوما فقالوا له يا صالح - [00:10:30](#) اخرج لنا من هذه الصخرة واثاروا الى صخرة في ناحية الحج صخرة منفردة. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ترى مش حتى ناقة بس ناقة شراب. طبعا احنا معروف ان كل نبي معجزته تكون في ما برع فيه قومه. طب - [00:11:00](#)

قوم ثمود دول برعوا في ايه؟ فرعوا في النحت جزاك الله خيرا. وتنتحتون من الجبال بيوتا فارهين. يعني حازقين متقنين فاهمين كويس جدا يعني ايه جبل صلب ويعني ايه يقدرنا ينحتوا فاهمين كويس جدا برعوا في الجبال والنحت والتعامل مع الجبال. فبالتالي - [00:11:20](#)

كانت معجزتهم في ايه؟ في ان الجبل اللي هم بيتعاملوا معه كل يوم وعارفينه كويس جدا. وكانوا يعلمون قسوته وصلابته وانه عقيم لا يخرج نباتا فضلا عن ان يخرج ايه؟ ناقة. كانت معجزة هنا. فقام فاخذ عليهم عهدهم ومواسيقهم - [00:11:40](#)

على ذلك سم قام الى مصلاه فصلى لله عز وجل ما قدر له ثم دعا ربه عز وجل ان يجيبهم الى ما طلبوا فامر الله عز وجل تلك الصخرة. قال بعض اهل التفسير اسمها صخرة آآ آآ كانت تسمى الكتابة. او - [00:12:00](#)

الكاتبة اسف فامر الله عز وجل تلك الصخرة ان تنفطر عن ناقة عظيمة كوما عشرين عشرين يعني في عشرة اشهر مش بس كده جوفاء يعني عظيمة الجوف وبراء يعني عزيمة الوبر. طلعت لهم من الجبهة - [00:12:20](#)

سبحان الله! انتم مش انتم قلتم كده؟ فلما عاينوها كذلك رأوا امرا عظيما ومنظرا هائلا باهرة ودليلا قاطعا وبرهانا ساطعا. فامن منهم. وكفر اكثرهم يعني امن بعضهم وكفر اكثرهم وظلوا على ضلالهم وعنادهم. فممن امن منهم احد كبرائهم ويسمى - [00:12:40](#)

جندع ابن عمرو وهذا كان من رؤسائهم وهم بقية الاشراف بالاسلام تصدقهم اشقى القوم. صدهم بقى المفسدين في الارض. فصدهم ذئاب ابن عمر. والحباب صاحب اوثانهم ورباب بن سمعر استطاعوا ان يحرفوا دفة الرأي العام ودفة الملأ مرة اخرى. بعد ما الناس رأى ايه - [00:13:10](#)

او الناقة قد جاءكم بينة من ربكم معجزة هذه اشار الى هذه ناقة الله لكم اية علامة ظاهرة ومعجزة باهرة. طيب كان من ضمن صفات الناقة ديت فزروها تأكل في ارض الله - [00:13:40](#)

ولا تمسوها بسوء. يعني اتركوها فانها ناقة الله. والاضافة هنا مسألة في العقيدة. الاضافة الى الله عز وجل على نوعين. اضافة الاعيان واطافة الصفات. او المعاني. اضافة عيان اذا اضيفت الى الله عز وجل لا تكون الا اضافة تشريف وتكريم وخلق. ناقة الله بيت الله ارض الله - [00:14:00](#)

دي اعيان كلها. فلما تضاف لربنا يتقال عليها ايه؟ يتقال عليها اضافة تشريف وتكريم. طب ليه قال ناقة الله؟ اولاً لانها ليس لها ما لك من هؤلاء جميعا. ما حدش فيهم يملكها. حتى لو على سبيل المجاز ما حدش يقول لا اشتراها ولا باعها ولا يعرف يعمل ايه. سانيا انها - [00:14:30](#)

ليس لها آآ آآ لم لم تولد بالطريقة الطبيعية وانما خلقت على وجه الاعجاز. فهي تنسب الى الله عز وجل خلقا وايجاد وتنسب الى الله عز وجل تكريما وتشريفا. وكانت ناقة مكرمة. الله عز وجل كرمه. ولذلك توعدهم ان مسوها بسوء سيأتيهم - [00:14:50](#)

في اية قال عزاب اليم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم دي سورة الاعراف. سورة هود قال فيأخذكم عذاب قريب سورة الشعراء قال آآ اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. فيأخذكم عذاب يوم عظيم. يبقى - [00:15:10](#)

اللي هياخذكم ده هيبقى عزاب قريب مش هيتأخر. وهيبقى عذاب اليم جدا وهيبقى عذاب عظيم. او عوا تيجوا يميها. طيب الناقة دي كان من صفاتها ايه كمان؟ معجزة بقى هذه الناقة كانت ترد البئر فتشرب ماءه. وربنا قال لهم آآ لما ربنا سبحانه وتعالى آآ - [00:15:30](#) اخرج لهم هذه الاية قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. الشرب يعني قسمة المشرب. تقسيم المشرب النوبة في الشرب

اسمها شرب. واحدة الشرب. يبقى انتم لكم يوم نوبة تشربوا فيه وتسقوا انعامكم وهي لها نوبة تشرب فيها. لها شرب - 00:15:50
ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء. طيب هذه الناقة ايضا كانت تشرب الماء وكانوا كانت تمر في ديارهم فيستقون منها اللبن.
تكفيهم كلهم. اشربوا منها لبن. للناس كلها وكانت لها سقب. السقب اللي هو الايه الفصيل. بعد كده بقى كانت عشراء فكان لها سقم.
فكانت تسير هي وسقبا. تشرب الماء تلد الماء - 00:16:10

تعطيهم اللبن حتى ضاقوا بها. نيجي بقى معه بعد كده نتكلم عليها بس ايه احنا المعني الان ان صالح عليه السلام بيزكرهم اول حاجة
بقضية التوحيد بيهدم كل الباطل بكلمة لا يوجد اله يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى فقط. وبعدين بدأ - 00:16:40
نبههم بقى. الدليل على صدق اللي انا بقوله. الناقة اللي قدامكم دي هذه ناقة الله لكم اية. فزوروها تأكل في ارض الله. يقول بعض
المفسرين يقول ارض الله فهي ليست ارضكم فلا لا يحل لكم ولا يحق لكم ان تتعرضوا لها. ليست ملككم هذه الناقة وليست الارض
ارضكم - 00:17:00

هي ارض الله وهي ناقة الله. فزارها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء. فيأخذكم عذاب اليم. دي يبقى ده كان ثاني وسيلة استعملها
معهم صالح عليه السلام انه استدل بالمعجزة القاهرة التي تخضع لها الرقاب والتي امن بسببها بعض كبرائهم - 00:17:20
اذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد. هيبتي يستعمل معهم وسيلة تالته. التذكير بالنعم. والنعم دي انواع اول نعمة نعمة الامهال
والابقاء. انتم عايشين وربنا سبحانه وتعالى جعلكم خلفاء من بعد قوم - 00:17:40
هلكوا وانتم ورستم هذه الارض وابقاكم فيها. واز جعلكم خلفاء وازكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من
سهولها قصورا. بوأكم يعني انزلكم منزلا تستقرون فيه - 00:18:00

تتخذون من سهولها قصورا تبنون قصورا مرتفعة. وتنتحون الجبال بيوتا قال بعض المفسرين كانت لهم قصور يسكنونها في الصيف.
وجبال يسكنونها في الشتاء يعني ايه سبحان الله يعني فعلا آآ تطور عمراني شديد في وسط الزمن ده القصور يسكنونها في الصيف -
00:18:20

لأنها في السهول الواسعة المنبسطة يأتيها الهواء ويأتيها آآ النسيم. والجبال الجبال طبيعتها الانكفاء فتقاوم الرياح والامطار وغير ذلك.
وتنتحون الجبال بيوتا فاذكروا الله. مش بقول لك احنا اساليب دي محتاجينها مع نفسنا ومع ولادنا ومع نساءنا. التذكير بالاء الله.
الله النعم. اذكروا الله الله كم من نعمة مع - 00:18:50

انسان لا يتذكرها الا حين يفقدها. صح ولا لا؟ يعني شف انت مسلا بتحرك دراعك قد ايه؟ على مدار اليوم الاف الحركات. امتي تفتكر
ان دراعك سليم ودي نعمة؟ في يوم ما يعطل. الله! اه فده يزرعك توجعك - 00:19:20

خلاص هتبتدي بقى تشوف البتاع وتروح تكشف. تاخذ علاج وتعمل اشاعات. وفيين بقى بعد اسبوعين ثلاثة بيتدي دراعك يتحسن.
تبتدي تحس على فكرة عشت سنوات طويلة ما انتش واخذ بالك من نعمة ان دراعك ده ايه؟ ان دراعك ده سليم. كم من نعمة كده
بقى؟ نعمة جلييلة موجودة معه - 00:19:40

يا راجل دخول الخلاء نعمة. دخول الخلاء انك تدخل الحمام تتبول دي نعمة جلييلة جدا. انت مش متخيلها. اللي يتخيلها واحد ربنا
يعافينا واياكم قدر عليه وابتلي بالفشل الكلوي. ما عندوش آآ الكلى شغالة. فمش هتطلع بول. ما هو البول ده رشح - 00:20:00
مخلفات الدم اللي بتطلع عن طريق الكلى. طب الكلى مش شغالة؟ هيعمل ايه؟ اه شف انت بقى كوباية الماية بحساب الملح كل حاجة
بحساب بقى وحاجة مرض خطير جدا. وده من رحمة ربنا ان تطور علاج المرض ده مؤخرا. قبل كده كان المرض الفشل الكلوي مرض
مميت. يعني بيجي لي - 00:20:20

يموت. وربنا سبحانه وتعالى قدر ان المرض يتطور مع انه ما زال برضو مرض فيه معاناة شديدة. سبحان الله! كم من نعمة بقى احنا
محتاجين فعلا نذكر نفسنا ونذكر ابناؤنا وزوجاتنا ونذكر من حولنا من عموم المسلمين في الدعوة الى الله عز وجل بنعم الله عز وجل.
واذكروا الله الله نعم الله تملأ - 00:20:40

السهل والوادي كل نفس وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعمة الله هنا في تفسير انها جنس النعم وقيل النعمة الواحدة. لو قعدت تحط

واحدة زي نعمة البصر. اقعد بقى عد النعمة ديت اللي في البصر ده قد ايه مش هتعرف تجيبها. لا تحصوها. ان الانسان - 00:21:00
ظلوم كفار. فربنا يتوب علينا ويرزقنا شكرا يعني. والنعم اذا شكرت فرت واذا كفرت فرت وازكروا الله ولا تعسوا في الارض
مفسدين. عسي كرضي على الوزن. عسي يعني تد فسادة قولوه بعد كل ده الله عز وجل ابقاكم وامنكم وجعلكم تحتون الجبال -
00:21:20

دي قدرة خارقة وموهبة ليست لاحد سواكم وبواكم في الارض من الارض تتخذون من سهولها قصورا ايه لمازا تعسون في الارض
فساد ليه بتفسدوا في الارض؟ اتقوا الله عز وجل. اتقوا الله عز وجل. طيب نستكمل برضه - 00:21:50
والاساليب والوسائل قال نوح عليه السلام قال آآ صالح عليه السلام لقومه كما ذكر الله عز وجل في سورة هود والى اخاهم صالحا.
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هو انشأكم من الارض واستعمرو - 00:22:10
فيها. انشأكم من الارض فانه انشأ اباكم ادم اصل خلقة بني ادم كلها منين؟ من الارض وانتم بنو ادم. وانشأكم من الارض واستعمركم
فيها يعني جعلكم عمارها. ولو شاء سبحانه وتعالى لجعل الارض هذه هي بابا - 00:22:30
لا تنبت كلاً ولا تمسك ماء ولا جعل هذه الارض تضيق بكم. ولما استوطنتموها ولا ما نزلتم فيها فدي نعمة من الله عز وجل واستعمركم
فيها. جعلكم عمارها. سم وجههم فقال لهم فاستغفروه. ثم توبوا اليه - 00:22:50
ان ربي قريب مجيب. فاستغفروه اللهم اغفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. انا عايزها بقى وانت احنا بنقرأ اية زي ديت انا زي
دي اية اقرأها واقول كده شف النعم دي وانا مقصر بيقولوا استغفر الله. هو امرهم ان يستغفروا الله من الشرك - 00:23:10
والكفر لازم عليه. وتوبوا اليه. التوبة يعني الرجوع. المغفرة معناها التغطية والستر والانسان لما بيستغفر ربنا بيطلب من ربنا انه
يغطي زنبه ويستتره. وانه يقية عاقبة الزنب. يبقى دول معنيين في - 00:23:30
التغطية والستر والوقاية. فلما بقول اللهم اغفر لي يعني اللهم استرني. وقني عاقبة ذنبي فاستغفروه ثم توبوا اليه. توبوا اليه يعني
ارجعوا اليه. التوبة معناها الرجوع والعودة. ماشية كده في طريق. الطريق ده غلط وهو راجع - 00:23:50
العودة دي اسمها تاب تاب يبقى عاد. توبوا اليه. انتم ماشيين في طريق غلط. عبادة غير الله دي طريق غلط. توبوا الى الله. ارجعوا
الى الله الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في مجالسه اللهم اغفر لي وتب علي. انك انت -
00:24:10

التواب الرحيم. يعد له في المجلس الواحد سبعين مرة. اللهم اغفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فاستغفروه ثم توبوا اليه.
الاستغفار والتوبة تجعل حياة الانسان متجددة. تجعل حياة الانسان هنيئة - 00:24:30
تجعل حياة الانسان مباركة. تجعل حياة الانسان سعيدة. الاستغفار والتوبة. يمحو الله عز وجل به الخطايا يوسع به الارزاق وتنشرح به
الصدور. آآ تظمنن به القلوب. فالله اغفر لنا وتب علينا انك انت - 00:24:50
انت التواب الرحيم. فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. ان ربي قريب مجيب. اثنان من اسماء الله عز وجل. يبقى من
الوسائل اللي استعملها صالح عليه السلام. اللي هو التذكير بالنعم ثم الدعوة الى - 00:25:10
التوبة والاستغفار سم التذكير باسماء الله الحسنى. اسم الله القريب. قال الله عز واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع
اذا دعان. ان رحمة الله قريب من المحسنين فاسجد واقترب. اذا الله عز وجل قريب. وقرب الله له معنيان. المعنى الاول - 00:25:30
القرب العام فهو قريب من جميع خلقه بالعلم. والسمع والبصر والاحاطة والخبرة سبحانه وتعالى فهو بكل شيء عليم. وهو سبحانه
وتعالى السميع البصير الرقيب المحيط قريب من كل شيء. فلا يظنن احد انه يفوت ربه. او - 00:26:00
يمكنه ان يهرب منه. الله عز وجل قريب. قال عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. ونحن نحن اقرب اليه من حبل الوريد. طيب
المعنى الساني معنى من اسم الله عز وجل القريب اللي هو القرب الخاص - 00:26:30
قرب اجابة الدعاء. قرب النصرة والتأييد. قرب الربط على القلب وتثبيت القدم على طريق الله عز وجل. قرب الذي يجلو به الاحزان
ويطمئن به القلوب. القرب الذي يغنيك به عما سواه سبحانه وتعالى. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي. ده بقى

لاهل الايمان لاهل الدين للذين عرفوا الله عز وجل حق معرفته. فاقتربوا منه وتحقيق القرب من الله عز وجل من العبد يكون بالسجود كما قال تعالى فاسجد واقترب. كل ما تسجد تقترب من ربك وهو القريب. بس انت اللي بتبعد وهو قريب سبحانه - 00:27:20 وتعالى فاقترب منه القرب الخاص قرب المؤمنين او قرب اولياء الله عز وجل قرب المتقين. والاسم الثاني مجيب ان ربي قريب مجيب. وكذلك فيها معنيان كما يقول العلامة السعد رحمه الله. معنى الاول الاجابة العامة - 00:27:40

اللي هو ايه؟ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فالاستجابة عامة. وهناك اجابة خاصة. في احوال خاصة صفات خاصة وفي اوقات خاصة. اما الاحوال الخاصة فكدعوة المظلوم. ودعوة الصائم ودعوة الوالد لولده او عليه. ودعوة المضطر. فكلها دي دعوات خاصة - 00:28:00

في احوال يجيب الله عز وجل صاحبها. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. اياكم ودعوة المظلوم فانها ليس بينها بين الله حجاب. وغير ذلك من الايه؟ من الاحاديث اللي بتسبب هذا الامر. وكذلك في اوقات خاصة في سلس - 00:28:30 للآخر بين الازان والاقامة. عند التقاء الصفيين عند نزول المطر. في يوم عرفة عشية عرفة في اه اه نهار رمضان وغيرها من الاوقات التي امر الله عز وجل او امر الله عز وجل بان الدعاء فيها يستجاب - 00:28:50

اجابة خاصة. طب هو دلوقتي بيدعوهم بيحبهم في ربنا. بقول لهم خلي بالكم بقى ربنا انشأكم من الارض. واستعمركم فيها جعلكم عمارها. استغفروا وتوبوا اليه. اوعى تقول انا عشت عمري كله مشرك او مزنب. لو انت اقبلت على ربنا هيقلبك. وبعدين ادعيه. ربنا سبحانه وتعالى قريب منك. لم - 00:29:10

تغب عنه لحزة وهو قريب منك اذا اقبلت اليه تلقاك وهو المجيب للدعاء. فاذا استغفرت وتبت توبة صادقة اجاب الله عز وجل لك هذا الدعاء. وقال عز وجل كذبت المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون. مسألة سمود ارسل اليهم - 00:29:30 رسول واحد صالح عليه السلام صح؟ طب ليه ربنا بيقول كذبت سمود المرسلين؟ يقول العلماء لان التكذيب بنبي واحد او برسول واحد تكذيب بجميع الرسل. تكذيب بجميع الرسل. عشان كده - 00:30:00

اما نقول بقى النصارى لما يقولوا على نفسهم احنا مسيحيين نقول لهم والله لو بتنسبوا انفسكم للمسيح فالمسيح منكم براء عليه السلام انما انتم كما قال الله عز وجل ومن الذين قالوا انا نصارى. اما المسيح فنحن اولى بالمسيح منكم. فنحن - 00:30:20 اما به بانه عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فده المعنى يبقى كذبت ثمود المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون. يبقى من الوسائل اللي استعملها صالح عليك - 00:30:40

السلام معهم الدعوة الى التقوى. الا تتقون؟ التقوى ان تجعل بينك وبين ما تخافه وقاية. طب هنا قال لك تتقون ايه؟ الا تتقون الله؟ يعني الا تتقون الا تجعلون بينكم وبين الله وقاية؟ ربنا يعاقبكم. طب ايه الوقاية اللي انت تحطها - 00:31:00 عشان بينك وبين ربنا الايمان هذه تقوى الايمان بالله عز وجل يقيقك عذاب الله سبحانه وتعالى. الا تتقون عذاب الله فتجعلوا وبينك وبين عزابه وقاية. الا تتقون الشرك والكفر الذي انتم فيه؟ فتجعلوا بينكم وبين هذا الشرك والكفر وقاية هو الاسلام؟ وهو التوحيد - 00:31:20

اذا هي من وسائل دعوة هي من وسائل دعوة المعرض الله عز وجل او الكافر او المشرك او حتى العاصي دعوته الى التقوى حضوا على الا تتقون؟ وبعدين من الوسائل يذكرهم بنفسه. اني لكم رسول امين - 00:31:40 فاتقوا الله واطيعوه. اني لكم رسول امين. يعني لم اخونكم قط. ونرجع تاني نراجع اللي قلناه قبل كده. الانبياء هم خيرة خلق الله الانبياء اكمل الناس خلقا وخلقوا. الانبياء كانوا معصومين او - 00:32:00

الزهين عن الامراض المنفرة. وكانوا منزهين يعني منزهين عن الجنون وعن الجذام وعن البرص وعن العمى وغير ذلك منزهين عما آا يفضي الى نفور الناس عنهم. مسألة العمى دي وان - 00:32:20 ذكرها بعض العلماء ولكن يشكل عليها ما ورد في قصة يعقوب عليه السلام. لكن بالجملة الاصل ده لا ينخرم وهو ان الانبياء منزهون

عن ما ينفر الناس عنهم. عما ينفر الناس عنه. وكذلك الانبياء اكمل الناس خلقا - [00:32:40](#)

ما تلاقيش نبي بخيل. الانبياء اكرم الناس واحلم الناس واصبر الناس. واكسر الناس سماحة وعفوا واشجع الناس قلوبا واصدق الناس لسانا ولهجة واكثر الناس امانة فليس في الانبياء خيانة ولا كذب ولا غش - [00:33:00](#)

ولا جبن ولا خداع الانبياء اكمل الناس خلقا وخلقاً. فببذكرهم بالصفات دي اني لكم رسول امين. انا لم اخونكم قط فاني ادلكم على ما ينفعكم فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من اجر. يذكركم ايضاً - [00:33:20](#)

اني لا اطلب مقابلا ماديا على ما ادعوكم اليه من الهدى. وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين تتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتحتون من - [00:33:40](#)

الجبال بيوتا فارهين. فاتقوا الله واطيعون. ولا تطيعوا امر المسرفين. الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قال اتركون فيما ها هنا امنين؟ استفهام غرض الانكار. اتظنون ان الله عز وجل الذي خلق السماوات والارض - [00:34:00](#)

وخلقكم واستعمركم في الارض واعطاكم كل هذه النعم. اتركون ها هنا بدون اي حساب بدون اي اتظنون انكم تتركون مع حال شرككم وكفركم؟ والله عز وجل لا يغضب ولا يسخط عليكم - [00:34:20](#)

ولا ينتقم منكم استفهام غرض الانكار. يبقى كده بيرهبهم خافوا من ربنا. خافوا ان النعمة اللي معكم دي هتزلزل. خاف ودي اسئلة نافعة جدا. يبقى انت بتذكرهم بنعم الله وبتربهم من ان ربنا سبحانه وتعالى يأخذكم اخذ عزيز مقتدر. اتركون - [00:34:40](#)

فيما ها هنا امنين وده فيه دلالة على ان الامن نعمة جلية جدا. الامن نعمة جلية جدا. بعض الناس ببسخر من هذه نعمة يقول لك ايوة يقول لك نعمة الامن اه نعمة الامن. قدر نفسك الان تحيا في بلد انت الان بتمشي لحد الساعة لحد - [00:35:00](#)

فجر تجد النساء والاطفال والصغار كله بينزل الشارع. لا في عواصم في العالم وعواصم في دول كبرى. مش هتقدر تمشي بعد ستة ولو بعت الساعة تمانية لا انت امن على روحك ولا امن على اموالك ولا على ممتلكاتك ولا اي شيء. وفي اماكن انت لا تدري -

[00:35:20](#)

اللي بيمر جنبك ده ايه هويته ممكن يقتلك. الامن نعمة. والنبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك فقال من اصبح عافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فقد حزت له الدنيا. فانتبه للامر ده. فده دليل على ان الامن نعمة وامتن الله عز وجل - [00:35:40](#)

على قريش بذلك قال اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. في جنات وعيون جنات جنة والجنة اللي هي البستان اللي فيه اشجار كثيفة تجن يعني تستر آما بداخلها عما ينظر اليها - [00:36:00](#)

فالجنة اللي هي الجنينة يعني والجنينة على فكرة ما اسمها جنينة. اسمها جنينة. تصغير ايه؟ تصغير جنة. يعني يقول لك رائج الجنينة هي اسمها ايه؟ الجنينة الاقرب مش الجنينة. جنينة قصد تصغير جنة. في جنات يعني بساتين وعيون يخرج منها الماء -

[00:36:20](#)

وزروع ونخل طلعها هضيب. الطلع هو اول خروج ثمرة البلح. يسمى طلع. واطلق الطلع واراد الثمرة طلعها هضيم يعني السمار دي لينة. رطبة تتراص فوق بعضها متداخلة. يعني نعمة كبيرة جدا وتحتون من الجبال بيوتا فارهين حازقين متقنين وفي القراءة الاخرى

وتحتون من الجبال - [00:36:40](#)

بيوتا فارهين بغير بغير الف. فارهين يعني مستكبرين. فاتقوا الله واطيعون. ولا تطيعوا امر المسرفين. يبقى من الوسائل الدعوية اللي استعملها صالح عليه السلام انه حذرهم من المألف المفسد. الكبراء وما احوجنا الى هذه الكلمة - [00:37:10](#)

لا تطيعوا امر المسرفين. يا اخواني لا تطيعوا امر المسرفين في الاعلام. الذين اسرفوا في الكذب والدجل والخداع وقلب الحقائق وتشويه الحق وتزويق الباطل الذين يبغونها عوجا ويصدون عن لله. لا تطيعوا امر المسرفين في الاعمال. اصحاب الاعمال سواء بقى

في المؤسسات الكبرى او في المصالح الحكومية او غيرها - [00:37:30](#)

مسرفين الزين يأمرهم بالمنكر ويأخذون الرشاوى ويأمرهم بالفساد لا تطيعوا امر المسرفين. لا تطيعوا امر المسرفين في العائلات اسر والقبائل الذين يحكمون الاعراف والاهواء ويتسلطون بها على الناس. لا تطيعوا امر المسرفين. لا تطيعوا المسرف - [00:38:00](#)

الذي تجاوز حده واسرف في الفساد والطغيان والمعصية. لا تطيعوا امر المسرفين. المسرف ده عاقبته شؤم عاقبة خراب ودمار قال عز وجل ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون - [00:38:20](#)

ذكرنا طرفا من من فعل هؤلاء المسرفين مع بعد ما امن جند بن عمرو فانهم تصدوا لباقي الاشراف والملا ان يؤمنوا وصدوهم واستكبروا واتوا وتولوا كبرا هذه المسألة حتى يصدوا الناس عن دين الله مش بس كده. هؤلاء المسرفون - [00:38:40](#)
هم الزين عقروا الناقة. طب الناقة عملت فيكم ايه؟ الناقة دي كانت بتشرب مية وتديكم لبن. طب انت الناقة دي ازتك في ايه؟ ده الناقة دي ناقة مكرمة انت شفت الصخرة بتنفجر بتنفطر عنها. انت بتقتلها ليه؟ هؤلاء هم المسرفون. وها هؤلاء - [00:39:00](#)
وهذه هي طبيعة المسرفين. المسرفون اصحاب كبر. المسرفون لا ينظرون الا لمصالحهم الشخصية. المسرفون لا لا يراعون ولا ينجرون. نسأل الله السلامة منهم. وقال تعالى ولقد ارسلنا الى سمود اخاهم صالحا. ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. قال يا قومي لم - [00:39:20](#)

تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. ولقد ارسلنا الى سمود اخاهم صالحا اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. وسيأتي معنا تفصيل هذا الاختصام في الحلقة القادمة ان شاء الله الدرس القادم ان شاء الله. وهو - [00:39:50](#)
اختصام ما بين الملا الذين استكبروا من قومه وبين الذين استضعفوا ممن امن معهم. والحوار بينهم في خصومة بينهم. امن بعض الناس بصالح عليه السلام وكفر بعضهم. ولم يقفوا عند حد الكفر بل دخلوا في خصومة مع المؤمنين. وهذا طبيعة الطريق - [00:40:10](#)

وهذه هي طبيعة الطريق. طريقة التوحيد وطريق التدين وطريق الايمان لابد ان يكون فيه خصومة. وتذكر دائما قول الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. هو الانبياء دول احنا بنقول اكمل الناس خلقا وخلقنا. طب الناس بتعاديهم ليه؟ عشان هم مجرمين - [00:40:30](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا. افتركر دائما انك مش عشان تدين وتستقمت وخذت الطريق مش هيبقى لك اعداء. طب هيبقى له اعداء ليه؟ هو انا راجل ماشي كويس. لانك ماشي كويس. لانه كما قال عز وجل يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. هم مش عايزين - [00:40:50](#)

الكويس فتأكد من ذلك. حتى لا تهتز ثقتك فيما انت عليه. ولقد ارسلنا الى سمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ انتم ليه مصممين ينزل بكم العذاب - [00:41:10](#)
فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. ليه مصممين ينزل بكم العذاب؟ فعتوا عن امر ربهم وعقروا الناق. وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدون. طب ليه ليه؟ لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لو السيئة هنا اللي هي العقوبة والحسنة اللي هو النعمة والرخاء. لولا - [00:41:30](#)

استغفرون الله لعلكم ترحمون. اللهم اغفر لنا وارحمنا. الاية ديت حطها قدام عينيك لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. سمعنا دلوقتي في الدرس بتاع النهاردة الوسائل والدعوية اللي استعملها صالح عليه السلام مع قومه. واتنوعت ما بين تزكية - [00:41:50](#)
عرض التوحيد في صورة نقية واضحة تهدم كل ما هم عليه من باطل واوثام. التذكير بنعم الله عز وجل المختلفة آآ التخويف من عقوبة الله عز وجل. تذكير باسماء الله عز وجل. الحض على الاستغفار والتوبة. تذكيرهم - [00:42:10](#)
صفته وانه امين عليهم لم يخنهم قط وانه لا يطلب اجرا على فعله. تحذيرهم من المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون حظهم على تقوى الله عز وجل وتقوى عذابه وعقوبته. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة اقول قولتي هذا - [00:42:30](#)
استغفر الله لي ولكم سبْحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:50](#)